

14 صاروخاً لم تفلح في تسوية "المجمع الإيطالي" أرضاً في غزة



لا يُصدّق الشاب "أحمد مهتا" البالغ من العمر 24 عامًا أنّ برج "المجمع الإيطالي" في حي النصر وسط مدينة غزة، المكون من 14 طابقًا، ويضم 50 شقة سكنية، قد غدا كومة من الخراب والدمار.

والصورة في الصباح كما يقول "مهتا" تبدو أكثر وضوحًا وألمًا مما كانت عليه فجر ليلة أمس، فلقد بدا البرج - المبنى على مساحة "2000 متر مربع" والمطلي بلونٍ أخضر غامق - كومة من الركام الأسود بفعل الحريق والغبار الذي انتشر فيما تبقى من شققه السكنية.

وأضاف مهنا وهو ينظر بصدمة وذهول في أرجاء المكان الذي لا تزال تفوح منه رائحة "البارود" و"القصف": "أنا أسكن بالقرب من البرج، منذ عدة سنوات، والمنطقة تتميز بالهدوء، وكان البرج يعتبر من أجمل وأرقى الأبراج السكنية، لا أتخيل أنه بات كومة من الخراب والدمار".

وأصيب 20 فلسطينيًا، في الساعة الأولى من فجر اليوم - الثلاثاء - في قصف إسرائيلي استهدف "البرج السكني" الذي يضم عشرات الشقق السكنية والتجارية.

وبدت ليلة قطاع غزة، الأكثر عنفًا منذ الثلاثاء الماضي، عقب انهيار تهديته مؤقتة دامت لـ "5" أيام، بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل.

ونقل نشطاء من قطاع غزة أن الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت "المجمع الإيطالي" بأكثر من 14 صاروخًا من طائرات الـ F16 الحربية، إلا أن كل هذه الصواريخ لم تنجح في تسوية المجمع في الأرض، إلا أنها هدمت جزءًا كبيرًا منه، في الوقت الذي كان دوي الانفجارات يهز جميع أرجاء قطاع غزة لشدتها.

وأصابت شظايا القصف العديد من المنازل المجاورة للبرج، بأضرار مادية كبيرة، وسط صراخ الأطفال والنساء.

ونقل سكان قطاع غزة عن ذلك فكتبوا:

<https://twitter.com/islamelhabil/status/504157264496697345>

رغم قصفه بأكثر من 14 صاروخاً .. برج المجمع الإيطالي بقي صامداً في غزة.
pic.twitter.com/TdU3pJxGd2

— غزة الان (@gazapl) 26 August, 2014

<https://twitter.com/MuhGazaa/status/504041052106280960>

<https://twitter.com/QudsN/status/504031453169319938>

<https://twitter.com/ilkass/status/504016821373374465>

<https://twitter.com/5br3ajel/status/504016794701803520>

<https://twitter.com/AsemAlnabeh/status/504015308693450753>

ولم يكتف الجيش الإسرائيلي بتدمير البرج "الإيطالي" بل دمرَ برجًا ثانيًا، فجر اليوم، لا يتعد كثيرًا عن البرج الأول.

فلقد دمرت الطائرات الحربية بأربعة صواريخ برج "الباشا"، والذي يقع غرب مدينة غزة والمكون من 15 طابقًا، ويحتوي على 50 شقة سكنية وسوته بالأرض، وينضم برج "الباشا" و"المجمع الإيطالي" إلى برج "الظافر 4" والذي تم تدميره قبل يومين، والمكون من 12 طابقًا ويضم 45 وحدة سكنية. كما دمرت الطائرات الإسرائيلية ليلة أمس وفجر اليوم عدة منازل وقصفت مدارس في مناطق متفرقة في قطاع غزة.

و وصفت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها "سامي أبو زهري"، استهداف إسرائيل للأبراج السكنية في قطاع غزة بـ "جرائم الحرب".

وحول دمار الليلة الماضية قال المغردون:

إنجازات جيش الاحتلال الليلة

– تدمير برج الباشا (13) طابقًا

– تدمير برج الإيطالي (14) طابقًا

السبب لا شيء سوا إجرام صهيوني ممنهج لتدمير #غزة

– طارق الفرا – فلسطين (@TareqFarra) 26 August, 2014

في طريقي للعمل هذا الصباح قابلت الدمار الذي حلّ بالمجمع الإيطالي وما يحيطه ورأيت سكان المنطقة عادوا للمكان يتفقدون ما بقي لهم من ركام! #غزة

– Rola i. Abu Hashem (@Ymama) August 26, 2014

تشريد مئات العائلات من برج الإيطالي الذي دمرته طائرات الاحتلال الحربية اليوم.. #غزة_تحت_القصف
pic.twitter.com/ywzf8xtwhv

– محمد فروانة (@MohamedFerwana) 26 August, 2014

هذا برج الباشا، من أشهر الأبراج وسط مدينة #غزة، قصفه الاحتلال ليلة أمس فدمره تماماً..
الصورة للبرج قبل وبعد القصف#غزة BsYARrq8AF/com.twitter.pic

– عاصم النبيه (@AsemAlnabeh) 26 August, 2014

ليلة هي الأصعب بكل تفاصيلها على المدنيين في #غزة، عندما يحاصر الموت من كل جانب.

– أدهم أبو سلمية #غزة (@adham922) 26 August, 2014

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أنه هاجم أكثر من 15 موقعاً في قطاع غزة خلال ساعات ليل وفجر الإثنين. وفي تغريدات له على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر قال "أفيخاي أدري" الناطق باسم الجيش الإسرائيلي: "هاجمت القوات الإسرائيلية خلال ساعات الليل أكثر من 15 هدفاً بما فيها أهداف في بنايات فيها مقار قيادة وتحكم لمنظمة حماس"، حسب قوله.

خلال ساعات الليل استهدف جيش الدفاع أكثر من ١٥ هدفاً ارهابيا من بينها مواقع ارهابية داخل مباني والتي استعملت كمقرات قيادة وسيطرة تابعة لحماس

– افيخاي ادري (@AvichayAdraee) 26 August, 2014

داخل المباني السكنية المستهدفة وضعت حماس شقق استخدمت من قبل المنظمات الارهابية للتخطيط لهجمات ارهابية وفي احدها لإنتاج وسائل قتالية

– افيخاي ادري (@AvichayAdraee) 26 August, 2014

جيش الدفاع استهدف مواقع في مدرستين في وسط وشمال قطاع #غزة استعملت لإدارة نشاطات ارهابية ولإطلاق قذائف صاروخية نحو #اسرائيل

– افيخاي ادري (@AvichayAdraee) 26 August, 2014

وشنت المقاتلات الحربية، سلسلة غارات عنيفة ومكثفة على أنحاء قطاع غزة استهدفت منازل ومبان سكنية وأراض زراعية وأخرى خالية.

وأسفرت الغارات الإسرائيلية المتتالية على قطاع غزة خلال فجر اليوم الثلاثاء، عن استشهاد فلسطينيين اثنين، وإصابة نحو 25 آخرين بجروح متفاوتة، بينهم 4 من طواقم الدفاع المدني وصحفيين اثنين، وفق وزارة الصحة الفلسطينية.

وارتفعت حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية على غزة المتواصلة منذ السابع من شهر يوليو الماضي إلى 2135 قتيلاً من بينهم 578 طفلاً، و261 امرأة، و102 مسناً، فضلاً عن إصابة 10918 آخرين، بحسب وزارة الصحة.